Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتراث الإنسان العربى يجعله دائما يرضى بنصيبه، ولا يتطلع إلى ما هو من حق غيره، إن قصة «سعد الموعود» فى هذه المجموعة، تعنى أن نصيب الإنسان يأتيه مهما طال الزمن، فهناك حارس على مال ابن حشرم، يحميه له حتى يأتيه وعده، فيتسلمه بلا حسد ولا تباغض، وقد حاول نجيح أن يغتصب ما ليس من نصيبه، فكان جزاؤه سعلاة من الجن جعلته يولى هاربا.

والقدر ليس معاديا للإنسان العربى، بل هو يمنحه قوة يتحدى بها الجميع، ويترك له منافذ الاحتمال مفتوحة، حتى إذا ما وقع الأمر على غير ما يهواه، فإنه لايسقط كما يسقط أبطال الإغريق، بل يبدأ من جديد، ويساعد قدره على مواصلة الطريق، فهو قد أدى ما عليه فى حدود قدراته، أما ماعدا ذلك فهو من الأمور الغيبية، التى لا يملك إزاءها إلا التسليم، وإلا مواصلة الطريق.

إن للإنسان عالمه وللمطلق عالمه، فإذا ما تقبل الإنسان هذه الحقيقة، فإن الله سوف يتولاه بعنايته، أما إذا تمرد عليها وحاول أن يسرق النار، فلابد أن يتحطم.

فنحن لسنا فى كون يقوم على علاقة عداء، عالم ينصب الشراك وينتقم، وآخر يسرق النار ويتحدى، نحن فى كون تحوطه عناية الله، وتحمى البشر من أن يقعوا فى الشراك.

- ١٤ -

أما الخيال عند العرب فهو خيال قريب المأتى، يعتمد فى كثير من